

آداب الدعاء وموانعه _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصليين ما عاد السلاح صارما مع انه بتار به نجي الله الانبياء ونصر الاولياء وقضى الحاجات ولكن السلاح بضاربه ولكن السلاح - 00:00:00

بضاربه عن سلاح المؤمن احدثكم عن سلاح المؤمن ذاك الذي قال عنه رسول الله صلى عليه الله وسلم اكرم شيء على الله اكرم شيء على الله الدعاء ايها الاحبة في الله - 00:00:29

ان الدعاء عظيم و شأنه عند الله كبير و مقامه رفيع تنفس به الكربات و تقضى به الحاجات فما بالنا اليوم ندعوه ثم ندعوه ولا يستجاب لنا والله المستعان مع ان السلاح ماض - 00:00:56

لكن الاشكال كل الاشكال بمستخدمي السلاح يا كرام ايها الاحبة في الله يا من تدعون الله و تطلبون منه الحاجات حاجات في الدنيا و حاجات في الآخرة تعالى معي في هذه الخطبة باذن الله - 00:01:24

ليحدث نفسي واياك عن ادب الدعاء وموانعه فالقضية ايها الاحبة في الله ليست مجرد ان يدعو العبد بل ان للدعاء ادب و لحصوله واستجابته موانع ينبغي ان يتتبه اليها الداعي حتى يا كرام - 00:01:46

حتى يا كرام يكون السلاح بتارا ويتحقق الله جل في علاه بهذا الدعاء ما يرجوه العبد ويسأله. فاقول اولا ايها الاحبة في الله ادب الدعاء. اعلم ايها الحبيب ان بين يدي دعائك ومسألك الله - 00:02:13

جملة من الاداب ينبغي ان تتحلى بها. وان تجمل بها دعاءك وان تزين بها مسألك. حتى يقبلك الله حتى يستجيب الله دعاءك اول هذه الاداب ان يبدأ الداعي يا كرام - 00:02:35

دعاه بحمد الله والثناء عليه ثم الصلاة على رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. ثم يدعو بما شاء ثم يختتم دعاؤه يا كرام بالصلاحة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ان الواحد منا - 00:02:54

اذا طرق بابا من ابواب الدنيا لواحد من اهلها لابد ولا شك ولا ريب انه سيتأدب بين يدي طلبك وسيثني على هذا الذي يدعوه ويرجوه ويسأله طلباته فيما لي اراك اليوم - 00:03:15

تدعوه دون حمد ودون ثناء. ودون تعظيم ودون تمجيد لله سبحانه وتعالى. اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه. كما عند الترمذى بسند صحيح. اذا صل احدهم يعني اذا دعا - 00:03:35

اذا صل احدهم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ثم يدعو بما شاء. اسألك بالله والاجابة عندك كم مرة قدمت بين يدي دعائك حمدا وثناء وتعظيمها وتبجيلا - 00:03:53

واعظاما واكبارا لله سبحانه وتعالى. ثم فنيت بالصلاحة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وادلك على شيء يغنى عن هذا كله ان كانت تحوجك الكلمات وينعقد لسانك عن الحمد والثناء قل في - 00:04:20

دعائكم الحمد لله والصلاحة والسلام على رسول الله. من قال في اول دعائه الحمد لله فقد اثنى على الله بجميع ماحمده سبحانه وتعالى. بصفات الكمال ونعموت الجلال. كل هذا المعنى العظيم في قوله الحمد لله - 00:04:40

فتتعلمها ايها الحبيب بين يدي كل دعوة لا تبدأ بطلب الولد والرزق والجنة والنار والمغفرة. بل احمد الله فقل الحمد لله والصلاحة والسلام على رسول الله ثم ادعوا الله جل في علاه بما شئت. هذا هو الادب الاول - 00:05:02

والثاني يا كرام من ادب الدعاء التي باذن الله جل في علاه تتحصل بها الاجابات. ان تدعوا دعاء المضطر دعاء الفقير دعاء المحتاج

لربه جل في علاه لا ان تدعوا دعاء المستغفي - 00:05:23

دعاء المستكبر دعاء الذي يقول انا في غنى عن الله سبحانه وتعالى. ايها الاحبة في الله ان الله جل في علاه قال قولا صدقا وحكم حكماء عدلا قال امن يجيب المضطرب - 00:05:41

اذا دعاك ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالله يا كرام يقينا يقينا يستجيب دعاء المضطرب فايادك ايها الحبيب حينما تدعوه ربك وانت المحتاج وانت الفقير وانت المريد لما عند الله الا تظهر عجزك وافتقارك تذلل وانكسر بين يدي ربك - 00:05:59

اقبل عليه اقبال الذليل فوالله ان اقبال الذليل لهو من اعظم مقامات العزة عند رب الجليل سبحانه وتعالى بالله عليكم تأملوا في اقبال قلب ذي النون. يonus عليه السلام لما كان في الظلمات الثلاث في بطن الحوت - 00:06:28

ذو النون يا ذو النون يا كرام دعا ربها دعاء المضطرب. دعاء المفتقر ونادى في الظلمات ان لا فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. وسافر معي بقلبك - 00:06:49

الى مشهد بدر محمد صلوات ربها وسلامه عليه. رسول الله واكرم الخلق على الله يقبل بقلبه عشية بدر يا كرام. يقبل بقلبه يرفع يديه. يدعو ثم يدعو ثم يدعو. تجري دموعه حتى - 00:07:09

يا كرام يسقط رداءه عن ظهره من شدة رفعه وافتقاره لله جل في علاه. فيه هرول ابو بكر بقلبه فيلتزم النبي صلوات ربها وسلامه عليه. مخافة ان يسقط الرداء. مخافة ان يقع لرسول الله. صلوات ربها وسلامه - 00:07:29

ويبشر ابو بكر النبي صلوات ربها وسلامه عليه ان الله مستجيب دعاك. يا رسول الله ثم ماذا تأتي البشائر من؟ من عند الله جل في علاه. واسمع بقلبك عن اي شيء او باي شيء وصف الله دعاء رسوله عليه الصلاة والسلام من اجل نصر الامة يوم الفرقان يوم بدر -

00:07:49

قال اذ تستغيثون ربكم ما سماه دعاء بل سماه استغاثة وهي اشد حالات ومراحل افتقار العبد. ولجيئه الى الله. اين نحن من مثل هذا الدعاء؟ ثم ماذا ايها الاحبة في الله يلتفت النبي صلوات ربها وسلامه عليه. الى ابي بكر مبشرًا ومبشر المسلمين. يقول ابشر يا ابا بكر - 00:08:15

هذا جبريل اخذ برأس فرسه وعليه السلاح. فيسمع الصحابة ايها الاحبة في الله مستبشرين تنزل الملائكة بعد ان اظهر النبي صلوات ربها وسلامه عليه افتقاره وشدة حاجته لله جل في علاه. فيا ايها الحبيب - 00:08:40

عندي ولك عند الله حاجات هل اظهرت عجزك وفدرك؟ اجريت مرة واحدة. دموعك على خديك. شاهدا عدل على عجزك حاجتك الى الى الله جل في علاه. الى كرمه وعفوه ونصره وتأييده جل في علاه. وتعالى وتقديس في - 00:09:01

لا زلت اقف معجبا مكبرا لشيخ الاسلام. ابي العباس ابن تيمية الحراني. يا كرام هذا الرجل الذي فتح الله عليه فتحا عظيما. ونصره في مقامات العلم ومقامات الجهاد ومقامات الرجلة. هذا الرجل يا كرام كان - 00:09:25

اذا اغلقت عليه المسائل يذهب الى المساجد الخربة فيمرغ وجهه في التراب. ويسأل الله جل في علاه. كم مرة استغلقت عليك حاجة؟ ولم تقضى الى الان فذهبت الى مسجد من المساجد. او خلوت في غرفتك بيتك ثم مررت وجهك على الارض. ساجدا مكبا مقبلا بقلبك - 00:09:45

مظهر دموعك وعجزك الى الله. ان صنعت ذلك فابشر وربها بتنزل الرحمة وقضاء الحاجات من رب البريات جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. ايضا ايها الاحبة في الله من ادب الدعاء ان يرفع الداعي يديه - 00:10:10

كثير من الذين يدعون الله جل في علاه يستحيي الواحد منهم ان يفعل هكذا ان يرفع يديه يا كرام يقول النبي صلوات ربها وسلامه عليه ان الله كريم ان الله - 00:10:29

كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا خائبتين ما اعظم هذا الحديث فارفع يديك بدعائك الله الغني وانت الفقير وهو الكريم يستحيي سبحانه ان يرد هاتين اليدين - 00:10:49

المقربتين عليه خائبتين صفرا فاحرص يا رعاك الله ان ترفع يديك حينما تدعوه ربك جل في علاه. وايضا من ادب الدعاء يا كرام ان

يتحرى العاقل واسميه العاقل المواطن اماكن واوقات الاجابة. يا كرام - 00:11:14

الاماكن الفاضلة والازمنة الفاضلة يظهر فيها علم الانسان وتوفيق الله له ثمة اوقات فاضلة اوقات يستجاب بها الدعاء واماكن يستجاب فيها الدعاء. فاحرص ايها الحبيب على تحرى اوقات الاجابة. كان السلف - 00:11:38

يدخرون طلباتهم حوائجهم الى الاوقات المباركات التي تستجاب فيها الدعوات. من اعظمها بين الاذان والاقامة كثير منا ينشغل بالقيل والقال وبالكلام بين الاذان والاقامة. هذا يا كرام قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. وايضا يا كرام - 00:11:59

في ساعة الجمعة وساعة الجمعة تشمل وقتين. الاول حينما يدخل الامام ويصعد على المنبر هذا الوقت ليس وقت كلام وانا والله تفاجأت وانا داخل الى هذا المسجد من الصوت المرتفع جدا والكلام. يا اخواني حينما ترى الامام مقبلا هذه ساعة استجابة - 00:12:25

لك حاجات والله مفتقر الى الله. فادعوا الله في هذه الساعة. وايضا الساعة الاخيرة من يوم الجمعة. وفي يوم عرفة وفي ثلث الليل اخر وانت ساجد. كما بين النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فكم دعوة - 00:12:52 بها لسانك وانت ساجد بين يدي ربك جعلنا الله واياكم من يوفق الى هذه الاداب انه ولی ذلك وال قادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله - 00:13:14

العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام وعلى نبيه وعبده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله - 00:13:34 قد يحقق العبد في دعائه تلك الفضائل. التي تكلمت عنها ثم لا يستجاب الدعاء. لما ايتها الاحبة في الله؟ لوجود شيء اسمه قوانع استجابة الدعاء. فللدعاء ادب ولحصوله موانع ندعوه وندعوه منذ ان شب الواحد منا عن الطوق وهو يسمع امام الحرم وامام مسجده يقول اللهم عليك باليهود - 00:13:55

اللهم عليك بالصهاينة. ثم لا نرى اثرا لهذا الدعاء. يوجد موانع يوجد تحول بين الدعاء وبين ان يستجاب ايتها الاحبة في الله. فاحرص ايها الداعي. ارعى قلبك وسمعيك لستمع - 00:14:22

الى هذه الموانع فتحرص اشد الحرص. ان تجتنبها حتى يتحقق الدعاء. اول هذه الموانع بل اخطر هذا الموضع تضمن الدعاء شيئا من الشرك. ايتها الاحبة في الله الله جل في علاه لا يقبل من المشرك صرفا ولا عدلا - 00:14:38

لا يقبل منه شيئا حتى الدعاء لا يستجاب. لذلك احبتي في الله احرص على اخلاص العبودية لله جل في علاه. وتنقية كل اعمالك فضلا عن دعائك عن كل الشركيات. التوجه لغير الله. يا بدوي يا حسين يا ابو عبيدة يا محمد صلى الله عليه - 00:14:58 وسلم. كل هذا صرف للدعاء لغير الله. والله جل في علاه قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فاحرص على تنقية كل اعمالك من التوجه وقصد غير الله سبحانه وتعالى. فالمسرك لا يستجاب دعاؤه - 00:15:21

بعض الناس يذهب الى المقامات الى الاحجار الى تلك الاماكن الوثنية يظن ان الدعاء يستجاب وان الرجاء يحصل كلام وربى ايها الاحبة في الله. ايضا من موانع الدعاء ايتها الاحبة في الله الاستعجال - 00:15:41

كثير منا كثيرون هم الذين يستعجلون بدعائهم. يدعوا الواحد ربه الولد او الرزق او اي شيء من متع الدنيا او اي شيء من امور الآخرة. مرة مرتين يوم يومين شهر وشهرين ثم يتراك - 00:15:59

استمع ماذا يقول النبي صلوات ربى والسلام عليه. حديث عجيب قال عليه الصلاة والسلام كما عند الترمذى بسنده حسن. قال يستجاب لاحكم ما لم يعدل والحديث في الصحيحين قال يستجاب لاحكم ما لم يعدل. قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام وكيف يعدل - 00:16:19

قال يقول دعوت فلم يستجب لي كثيرون يأتون يسألون يقول شيخ اعاني من مرؤ اعاني من تعب تقول له ادع والرقية من الدعاء يقول لك رقيت نفسى اذا قال هذه الكلمة اعلم انه استعجل - 00:16:43

لذا لن يستجيب الله له. فاحرص بعض الناس كان يدعوا الله اربعين سنة وخمسين سنة فيحصل المطلوب باذن الله جل في علاه. فلا تستعجل في تحصل والحصول على اجابة الدعاء. ايضا ايها الاحبة في الله الثالث من موانع استجابة الدعاء - 00:17:03
عدم اليقين بحصول المطلوب كثيرون هم الذين يدعون الله جل في علاه لكن معقول اليهود ومن ورائهم من المشركين والصلبيين يهزمون؟ نعم. الله قادر بيده ملكوت كل شيء فادعوا الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام وانت موقن بالاجابة - 00:17:23
هذا ادب من اداب الدعاء بل مانع عدم اليقين باستجابة الدعاء يحول بينك وبين استجابته. ادع الله وانت موقن بحصول استجابة الدعاء يقول النبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانت موقن بالاجابة. ابتلى الله ولدك او ابتلاك بمرض ادعه. وانت على يقين - 00:17:53

لان الذي خلق المرض قادر على اذهابه قادر على شفائه. قادر على ان يرزقك. وعلى ان يوفيك. فقط اقبل بقلبك بقلب يعلم ان الامر بيد خالقها جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. ايضا ايها الاحبة في - 00:18:18
من موانع استجابة الدعاء الدعاء بالاثم وقطيعة الرحيم. بعض الناس يدعوا اثما وظلموا وزورا وبهتانا وقطيعة رحم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعه باثم او قطيعة رحم - 00:18:38
واختتم ايها الاحبة في الله المانع الاخير وما اشد انتشار هذا المانع اكل الحرام وشرب الحرام. الجواب عندنا لما لا يستجيب الله دعائنا لاهل غزة نسبة القروض الربوية فوق التسعين بالمئة - 00:18:57
من منا لم يتلطخ بقرض ربوى او معاملة محمرة لا يستجيب الله دعاءك للحرام وشارب الحرام ايها الاحبة في الله هذا الكلام من رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان ابن بشير في الصحيح - 00:19:18
ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل واسمع الى هذا الحديث ما اعظمها! يطيل السفر سفر مظنة استجابة الدعاء. اشعت اغبر فيه افتقار الى الله. يمد يديه تحلى بادب من اداب الدعاء. يقول يا رب - 00:19:38
يا رب ومائله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي او وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك ادركتم لما لا يستجيب الله دعاءنا لاخواننا في غزة ولانفسنا قبل ذلك تفقد ذلك يرموي ولا يصح والمعنى صحيح - 00:19:57
اطب مطعمك تستجب دعوتك. فاحرص ايها الحبيب. احرص ايها الحبيب ان لا تأكل الا حلالا. وان لا تشرب الا حلالا ثم حدث ما شئت عن استجابة الله لدعائكم. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم - 00:20:22
بادب الدعاء وان يبعد بيننا وبين موانع استجابة الدعاء. كما باعد بين المشرق والمغارب انه ولد ذلك القادر عليه. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا - 00:20:42